**الظاهرة الحزبية .( المدخل لعلم الإجتماع ).محاضرة جديدة.**

**الكلمات المفتاحية :**

حزب ’ ظاهرة , سياسة , مجتمع ’ نظام **.**

**المراجع :**

عبد الإله بلقزيز - نقد السياسة في أمراض العمل السياسي-المركز الثقافي للكتاب 2019ا

السيد حيدر مرتضى –تأملات في الظاهرة الحزبية –أخبار الخليج –البحرين -2019

**تقديم .**

يمكن القول إن جذور التأسيس الحزبي قديمة جدا قد تكون ممتدة إلى الحضارات القديمة«الإغريقية»و«الرومانية»،ولُوحظ مشاهد لعمليات تأييد أومعارضة للسلطات السياسية هناك،فضلا عن خلافات عميقة حول أساسيات العدالة والمساواة , وثمة إجماع بأن الأحزاب السياسية إنما نشأت حديثا في القرن التاسع عشروتحديدا في عام 1850 في الولايات المتحدة الأمريكية.

**احاطة :**

ولعل الأحزاب بضروبها وتكتلاتها وتنظيماتها عديدة ومتنوعة منها الأحزاب الليبرالية المحافظة التي بدأت أعمالها في النصف الثاني من القرن التاسع عشروهي تعتمد اعتمادا كليا على شخصيات لغايات انتخابية برلمانية.

منها الأحزاب الاشتراكية وهي الأحزاب الممتدة جماهيريا،ومنظمة إلى حد كبيرو بها كثير من الوحدات والشعب ولها المهام الانتخابية ،علاوة على الأنشطة السياسية والثقافية والمؤتمرات العامة ولجان وطنية ولجان استشارية وغيرها من سبل التنظيمات ومنها الأحزاب الشيوعية وهي أكثر دقة وانتظاما وتأخذ طابع المركزية واهتماماتها بالصراع الطبقي وتعمل بنظام الخلايا المهنية ضمن هيكل تنظيمي متقن تماما ,والأحزاب العمالية وهي تكتلات ضمن نطاق النقابات العمالية والتعاونيات العمالية ومهن الفلاحة وهي تعتمد على التجمعات المهنية العمالية والتعاونيات الفلاحية.

وتعدُّ «الظاهرة الحزبية»أحد أهم الظواهرالتي عرفتها البلدان العربية وعلى الرغم من شيوعها واستمرارها في المنظومة السياسية العربية فإنها لم تؤد الوظائف التي أدتها و تؤديها الأحزاب السياسية الأوروبية.

في هذا الإتجاه آثرالمفكرالمغربي عبدالإله بلقزيز في مصنفه الأخير استنطاق الظاهرة الحزبية العربية ووضعها على محك النقد في مستوياتها الفكرية والعملية والتنظيمية،مركزا على ما يجمع بين الأحزاب العربية: الشيوعية،اليسارية،القومية،الإسلامية،من قواسم مشتركة،بالاستناد إلى مناهج التحليل السياسي والنقد المعرفي: نقد الفرضيات والمنطلقات.

**النتيجة العامة .**

إن الحزب هو جزء من كل،والكل هنا يكون كلا تعدديا. فكلمة حزب بحكم اللفظ نفسه ترتبط بمفهوم الجزء من الكل أي البيئة و القيم و النظام و الشعب ..party .

الأحزاب بالمحصلة , هي قنوات للتعبير،ما يعنى أن الأحزاب تنتمي – أولا وقبل كل شيء – إلى أدوات أو وسائل التمثيل الشعبي وتقوم بالتعبيرعن مطالب اجتماعية محددة في اتجاه يقودنا إلى تعريف لاسويل وكابلان،الذي يتضمن أن الحزب السياسي هو «مجموعة من الأفراد تصوغ القضايا الشاملة وتقدم مرشحين في الإنتخابات ".

.